إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

(٦) إن الذين كفروا - من اليهود والنصارى ومن المشركين - يدخلون يوم القيامة في جهنم ماكثين فيها أبدًا، أولئك هم شرّ الخليقة؛ لكفرهم بالله، وتكذيبهم رسوله.

(٧) إن الذين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحات أولئك هم خير الخليقة.

(٨) ثوابهم عند ربهم ﷻ جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها، ماكثين فيها أبدًا، رضي الله عنهم لما آمنوا به وأطاعوه، ورضوا عنه لما نالهم من رحمته، هذه الرحمة ينالها من خاف ربه، فامتثل أمره، واجتنب نهيه.

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

مَدَنِيَّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
التذكير بأهوال القيامة ودقّة الحساب فيها.

التَّفْسِيرُ:

(١) إذا حُرِّكت الأرض التحريك الشديد الذي يحدث لها يوم القيامة.

(٢) وأخرجت الأرض ما في بطنها من الموتى وغيرهم.

(٣) وقال الإنسان متحيّرًا: ما شأن الأرض تتحرك وتضطرب؟!

(٤) في ذلك اليوم العظيم تخبر الأرض بما عمل عليها من خير وشرّ.

(٥) لأن الله أعلمها وأمرها بذلك.

(٦) في ذلك اليوم العظيم الذي تتزلزل فيه الأرض يخرج الناس من موقف الحساب فِرَقًا ليشاهدوا أعمالهم التي عملوها في الدنيا.

(٧) فمن يعمل وزن نملةٍ صغيرة من أعمال الخير والبرّ يره أمامه.

(٨) ومن يعمل وزن نملة صغيرة من أعمال الشرّ يره كذلك.

سُورَةُ العَادِيَاتِ

مَكِّيَّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تحذير الإنسان من الجحود والطمع بتذكيره بالآخرة.

التَّفْسِيرُ:

(١) أقسم الله بالخيل التي تجري حتى يُسْمَع لنَفَسِها صوتٌ من شدة الجري. (٢) وأقسم بالخيل التي تُوقِد بحوافرها النار إذا لامست بها الصخور لشدة وقعها عليها. (٣) وأقسم بالخيل التي تُغِير على الأعداء وقت الصباح. (٤) فحركن بجريهنّ غبارًا. (٥) فتوسّطن بفوارسهنّ جَمْعًا من الأعداء.

مِن فَوَائِدِ الآيَاتِ:

- الكفار شرّ الخليقة، والمؤمنون خيرها. • خشية الله سبب في رضاه عن عبده. • شهادة الأرض على أعمال بني آدم.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

ع ١٥ الجزء ٦٠

سُورَةُ القَارِعَةِ

ترتيبها ١٠١ | آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

ترتيبها ١٠٢ | آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

(٦) إن الإنسان لَمَنُوع للخير الذي يريده منه ربه. (٧) وإنه على منعه للخير لشاهد، لا يستطيع إنكار ذلك لوضوحه. (٨) وإنه لفرط حبه للمال يبخل به. (٩) أفلا يعلم هذا الإنسان المغترّ بالحياة الدنيا إذا بعث الله ما في القبور من الأموات وأخرجهم من الأرض للحساب والجزاء أن الأمر لم يكن كما كان يتوهم؟! (١٠) وأُبرِز وبُيِّن ما في القلوب من النيات والاعتقادات وغيرها. (١١) إن ربهم بهم في ذلك اليوم لخبير، لا يخفى عليه من أمر عباده شيء، وسيجازيهم على ذلك.

سُورَةُ القَارِعَةِ

مكية

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
قرع القلوب لاستحضار هول القيامة وأحوال الناس في موازينها.

التَّفْسِيرُ:
(١) الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها. (٢) ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟! (٣) وما أعلمك - أيها الرسول - ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟! إنها يوم القيامة.
(٤) يوم تقرع قلوب الناس يكونون كالفراش المُنْتَشِر المتناثر هنا وهناك. (٥) وتكون الجبال مثل الصوف المَنْدُوف في خفة سيرها وحركتها. (٦) فأما من رجحت أعماله الصالحة على أعماله السيئة. (٧) فهو في عيشة مرضية ينالها في الجنة. (٨) وأما من رجحت أعماله السيئة على أعماله الصالحة. (٩) فمسكنه ومستقرّه يوم القيامة هو جهنم.

(١٠) وما أعلمك - أيها الرسول - ما هي؟! (١١) هي نار شديدة الحرارة.

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

مكية

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
تذكير المتكاثرين واللاهين بالدنيا بالقبور والحساب.

التَّفْسِيرُ:
(١) شغلكم - أيها الناس - التفاخر بالأموال والأولاد عن طاعة الله. (٢) حتى متُّم ودخلتم قبوركم. (٣) ما كان لكم أن يشغلكم التفاخر بها عن طاعة الله، سوف تعلمون عاقبة ذلك الانشغال. (٤) ثم سوف تعلمون عاقبته. (٥) حقًّا لو أنكم تعلمون يقينًا أنكم مبعوثون إلى الله، وأنه سيجازيكم على أعمالكم؛ لما انشغلتم بالتفاخر بالأموال والأولاد. (٦) والله لتشاهدنّ النار يوم القيامة.
(٧) ثم لتشاهدنها مشاهدة يقين لا شك فيه. (٨) ثم ليسألنّكم الله في ذلك اليوم عما أنعم به عليكم من الصحة والغنى وغيرهما.

مِن فَوَائِدِ الآيَاتِ:
● خطر التفاخر والتباهي بالأموال والأولاد. ● القبر مكان زيارة سرعان ما ينتقل منه الناس إلى الدار الآخرة.
● يوم القيامة يُسأل الناس عن النعيم الذي أنعم به الله عليهم في الدنيا. ● الإنسان مجبول على حب المال.